طريقة الترجمة الحرفية وفعاليتها في فهم الكتب العربية

Ach. Tabrani
Program Studi Pendidikan Bahasa Arab,
Sekolah Tinggi Ilmu Bahasa Arab Ar-Raayah
Jl. Perintis Kemerdekaan Km. 6 Kec. Cikembar Kab. Sukabumi 43161
Email: lp2m@arraayah.ac.id, ahmad.tabrani@yahoo.com

الملخص

يشتمل هذا البحث على مفهوم طريقة الترجمة الحرفية وفعاليتها في فهم الكتب العربية ويستخدم ببحث المكتبة و هي ابتغاء البيانات أو الوثائق بطلب المكتبة و المطالعة وطريقة المقابلة هي الحوار بين الباحث و المترجم لنيل البيانات التي تتعلق بهذا الموضوع والاتجاه الفكري اللغوي التقابلى هي مقارنة طريقة النظم اللغوي بين اللغتبن وهي الاتجاه الفكري اللغوييقارن يبن تركيب اللغة الأم واللغة الثانية ليتعرف الاختلاف بين اللغتين. ويهدف هذا البحث لمعرفة طريقة الترجمة الحرفية ولمعرفة العلاجة في صعوبات الترجمة الحرفية التي تواجهها المتعلّمون من الإندونيسيين في فهم الكتبالعربية ولمعرفة فعالية طريقة الترجمة الحرفية في فهم الكتب العربية. وأما نتائج هذا البحث هي : طريقة الترجمة الحرفية هي طريقة مثالية ومناسبة خاصة في تفهيم الكتب العربية. وتطلق هذه الطريقة تستطيع أن تعالج كثيرا من ضعف وصعوبة التلاميذ في فهم النصوص العربيةوالصعوبات التي تواجهها المتعلّمون من الإندونيسيين في فهم الكتب العربية عن طريق الترجمة الحرفية هي : التعريب والتغريب، و عملية النقل، وعدم توحد المصطلح. وفعالية الترجمة الحرفية في فهم الكتب العربية نستطيع أن نقسم بثلاث ناحيات وهي : الفعالية من ناحية أهدافها : والفعالية من ناحية تقويمها و الفعالية من ناحية إجرأتها.

الكلمة :طريقة الترجمة الحرفية، الفعالية،فهم الكتب العربية.

المقدمة

إن الترجمة أمر هام للغاية في تبادل العلوم والمعارف و الحضارة، ولا سيما في عصر تدويل الحياة الإعلامية و الإقتصادية والسياسة كيومنا هذا، حيث يكون نشاط الترجمة تجري من سريع إلى أسرع، ومن كثير إلى أكثر[١]

وتحسين الترجمة متعلق باستخدام الطريقة، لأن الطريقة هي الأسلوب الذي يستخدمه المترجم في معالجة نشاط و مشكلات الترجمة لتحقق الوصول إلى اللغة المقصودة بأيسر السبل و أقل الوقت[٢].

إذا كانتالترجمة بغير استخدام الطريقةفالمترجم يجد المشكلات الأساسية التي لا تصح في ترجمة النصوص العربية إلى النصوص الإندونيسية لأن أركان النص العربي أربعة وهي الفصاحة و البلاغة و البيان و الإعراب. فالفصاحة تعنى الوضوح و الصفاء، و البلاغة يراد بها بلوغ نفسية القارئ أو السامع للتأثير عليهو الوضوحفي تبليغ المعنى إليه. وميز بعض العلماء بينهما جاعلين البلاغةفيالمعاني، و الفصاحة في الألفاظ و أما البيان ثالثهما و أهمهما ويجمع بينهما إنه قمة الوضوح مع الإتقان و حسن استخراج المعنى و إحكام المبنى. أما الإعراب فيه يتضح من النص القصد وتتجلى عناصرمعناهبتبين كيفية تراطب مكونات مبناه[٣].

ومن هذه المشكلات، الباحث يريد أن يكتب خريطة المسائل في الترجمة. ومنها إعطاء الأراء و العلاجة في الترجمة بطريقة الترجمة الحرفية من عمليتها إلى فعاليتها في فهم الكتب العربية[٤]، وهذه لانتاج الترجمة الجيدة لأناللغة العربية مختلفة من اللغة الإندونيسية. و أما أما اللغة العربية لا تعيش فرادي منعزلات بل مجتمعات مشتركات كما يعيش العرب في أسر

---

[1] Moh Mansyur dan Kustiawan, دليل الكاتب و المترجم (Jakarta: PT Moro Segoro Agung, 2002) hlm. ج

[٢] محمد عبد القادر، طرق التعليم اللغة العربية، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٩،ص ٦٠.

[٣] محمد المبارك، فقه اللغة و خصائص العربية دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية و عرض لمنهج العربية الأصلية في التجديد و الوليد، (دمشق : دار الفكر، بلاعام)، ص ٢٦٤

[4] Ibnu Burdah, *Menjadi Penerjemah Metode Dan Wawasan Menerjemah Arab*, (Yogyakarta : Tiara Wacana,2004), hlm.V

وقبائل. إن لكل كلمة مفردات من نوعها ومثيلات من نسبها تلتقي معها في مادتها و معناها فكلمة مع تصريفها الفعلية ومشتقاتها الاسمية[٥].

اللغة الإندونيسية هي إحدى اللغات التي تتبع كثيرا من المفردات العربية. وهذه العمليةتجري لدخول الإسلام في الإندونيسية ولها تعلق مكثف بين اللغة العربية و اللغة الإندونيسية. ولقاء اللغتين ليس في الظروف الميزانية ولكن اللغة العربية تؤثر اللغة الإندونيسية كثيرة. حتى نجد المفردات العربية في القوامس الإندونيسية.

غير أنهذه المفردات تدل علىمعنىغير الذي تقصده في لغة الأصلية مثال ذلك الصبر والتوكل في اللغة العربية "الصبر" يشير إلى العمل مثلا الصبر في أعمال الوظائف الثقيلة ولكن "الصبر" عند الإندونيسي يترجم في الأعمال السكوتية مثلا الصبر عند أصابه المصيبة. ومعظم العربي يترجم "الصبر" بالجهد وكذلك في ترجمة التوكل[٦]

ولذلك، ليست اللغة مجموعة من المفردات، ولكنها تركيب المفردات الذي ركبها الناطق مناسبابما شاء. ولا بد على الناطق أن يفهم معنى المفردات، إن كان لايفهمها فالكلام لا يزال من المزالق.

والطريقة في فهمها لا بد عليه أن يعرف أربعة عوامل وهي دلالة معجمية، ودلالة صرفية، ودلالة نحوية، ودلالة بلاغية. فالدلالة المعجمية توجه عنايتنا إليها في دراسةواستعمال اللغة و الدلالة صرفية تستمد عن طريق الصيغ وبنيتها والدلالة النحوية تحتم نظام الجملة العربية أو هندسها ترتيبا خاصا لتكون الجملة يفهم مرادها و الدلالة البلاغية تستمد عن طريق الأساليب المتنوعة من المجاز والقصروالخارج عن المقتضى الظاهر

لابد على المترجم أن يفهم تلك العوامل، فالعوامل أمر مهم في عملية الترجمة ويسهله في مقارنة اللغة العربية واللغة الإندونيسية لا سيما في نشاط الترجمة الحرفية لأنها لازمة معرفة وضع اللغة وموضعها. ولا بد للمترجم أيضا أن يفهم نظام اللغتين وخصائصهما، والمعارف الواسعة، و المعاجم. حتى يترجم اللغة العربيية إلى اللغة الإندونيسية بفهم القواعد منهما حتى تظهر

[٥]محمد المبارك، المرجع السابق، ص. ٢٦٥

[٦]ابن بردة، المرجع السابق، ص. ١٣.

التراكيب العربية علىالنصوص الإندونيسية التيترجمها من النصوص العربية. ومن أبرز طبائع وخصائص اللغة العربية الاهتمام بالجملة الفعلية بالإضافة إلى الاهتمام بالجملة الاسمية وتركيبالنعت و المنعوت و الإضافة، على أنّ اللّغة الإندونسية تهتمّ بالجملة الاسمية اهتماما دائما إلا في الأسلوب[٧]

إضافة إلى ذلك، يربالباحث أنّ طريقة الترجمة الحرفية مهمة جدا لكشف نظام اللغتين، ولكى يعرف الشبه والاختلاف عنهما، ويبحث في الجملة وهي إحدى مواد النحو. كماقاله ستوكويلإن المسائل المهمة في الدراسة التقابلية هي النحو والدلالة.[٨]ولاجتناب الخطايا في تطبيق القواعد النحويةلأنه يقال في النظرية اللغوية أنّ الإنسان يميل أن ينقل القواعد النحوية من اللغة الأولى إلى اللغة الثانية بأن يطبّق في غير محلّها[٩] و النحو هنا لمساعدة المترجم أن يكون سهلا في ترجمته الحرفية.

ولا شك أن طريقة الترجمة الحرفية مستخدمة في تعمق نصوص العربية مثل النشرات والمجلات والجرائد وخصوصا في تعمق الكتب العربية لأنها من مصادر العلوم الدينية.

ومن هنا يستطيع الكاتب أن يقول إن طريقة الترجمةالحرفية لهادورهام في فهم الكتب العربية بل كونها شرطا مطلقا في مطالعتها، ولذلك لا يمكن من يريد أن يتعلم و يتعمق الكتب العربية تجاهلها و عدم الاهتمام بها.

أ. طريقة البحث

وللحصول على البيانات و المعلومات تستخدم الطرق و هي كما يلي

١. بحث المكتبة و هي ابتغاء البيانات أو الوثائق بطلب المكتبة و المطالعة. و هذه الطريقة تستخدم لعرض مبادئ النضرياتبسبيل الإختبارو البحث و التحليل لكتب الأصلية أو المترجمة أو الصحف أو المجلات أو الجرائد التي ترتبط بالمباحث البحثية

٢. طريقة المقابلة هي الحوار بين الباحث و المترجم لنيل البيانات التي تتعلق بهذا الموضوع

[7] Moh Mansyur dan Kustiawan, *Op.cit* hlm. 40.
[8] Guntur Tarigan, *Pengajaran Analisis Kontrastif Bahasa* (bandung: Angkasa,1987) hlm. 20.
[9] Sri Utari Subyakto-Nababan, *Metodologi Pengaajaran Bahasa*, (Jaakarta: PT Gramedia Pustaaka Utama, 1993) hlm. 125.

٣. الاتجاه الفكري اللغوي التقابلى هي مقارنة طريقة النظم اللغوي بين اللغتبن وهي الاتجاه الفكري اللغوييقارن يبن تركيب اللغة الأم واللغة الثانية ليتعرف الاختلاف بين اللغتين[١٠]

ب. طريقة الترجمة الحرفية، أساسها و اشكاليتها

قد علم الكاتب أن تحسين الترجمة يرتبط و يتعلق بالطريقة، ولذلك إن في الطريقة دورا هاما في نجاح عملية الترجمة. وتستطيع الطريقة السديدة أن تعالج كثيرا من أخطاء الترجمة ومشكلاتها[١١]

وقبل أن يبحث الكاتب تعريف طريقة الترجمة الحرفية يجدر بالكاتب أن يقدم هنا تعاريف الطريقة منها :

١. الطريقة هي التحطيطة الشاملة التى تتعلق بالترجمة ولا تعارض مع اتجاه الفكر١٢
٢. الطريقة هي الوسيلة التى يتبعها المترجم لتفهيم النصوص العربية إلى النصوص الإندونيسية١٣
٣. الطريقة هي الأسلوب الذى يستخدمه المترجم في معالجة نشاط الترجمة لتحقق الوصول من اللغة الأصل إلى اللغة النقل بأيسر السبل وأقل الوقت[١٤].

ومن هذا البيان السابق يستطيع الكاتب أن يستنبط أن طريقة الترجمة هي الأسلوب أو الوسيلة أو السلوك أو تحطيط الشاملة التي يتخدمها المترجم لتحقق الوصول من اللغة المترجمة عنها إلى اللغة المترجمة إليها.

---

[10] Henry Guntur Tarigan, *Pengajaran Analisis Kontrastif Bahasa*, (Bandung : Angkasa, t.p),hlm.4

[١١] عبد العالم إبراهيم، الموجه الفنى لمدرس اللغة العربية، دار المعارف، بدون السنة، ص.٣١.

[12]Chatib Umam, *Pedoman Pengajaran Bahasa Arab Pada Perguruan Tinggi Agama/IAIN*, Depad RI, Jakarta,1975, hlm.92

[١٣] محمد عطية الابراشي، روح التربية والتعليم، دار الإحياء العربية، القاهرة، ١٩٥٠، ص. ٣٦٧

[١٤] الدكاتور محمد عبد القادر أحمد، طرق التعليم اللغة العربية، مكتبة النهضة للمصرية، القاهرة، ١٩٧٩، ص. ٦٠.

و أما الترجمة عند ابن بردة هي محاولة نقل الفكرة من اللغة المترجمة عنها (لغة الأصل) إلى اللغة المترجمة إليها (لغة النقل) معادلة[١٥]. ويشتمل هذا التعريف العناصر في الترجمة وهي :

١. اللغة المترجمة عنها (لغة الأصل)

تدل اللغة المترجمة عنها اللغة العربية الفصحي ولا تدل على اللهجة المعينة. وقد خص البيضاوي مشكلات الترجمة في النصوص العربية التى تتعلق بالأحكام و العلوم. يعتبر النصوص العربية التى تتعلق بالأحكام لغة بساطة ولغة صعوبة لأن المصطلاحات الأحكامية مذكورة بالمصطلحة المختلفة وعدم التوحيد. ومن جهة أخري، طلب النصوص العربية التى تتعلق بالأحكام ترجمة معادلة لأنها لا تعتبر في الندوة ولها تطبيق العمل الحقيقي[١٦].

وكذلك النصوص العربية التى تتعلق بالعلوم وجدنا الصعوبات في انتاج الترجمة المعادلة، وقد كتب البيضاوي أنها يحتاج إلى منهاج الفهم. وعند رأيي أكثر الأخطاء في الترجمة هي ترجمة النصوص العربية الأدبية لأن هذه الترجمة ليست في أفكار الكاتب بل يترجم الدوافع والاحساس و جو و حال النصوص المترجمة عنها.

ظن بعض المترجم أخطاء الترجمة العربية الأدبية لا تؤثر في التطبيق، لأنه يكون منهاجا نظريا للمترجم، وهذه الأخطاء تنشأ السغل الجديد ويختلف بلغة الأصل[١٧]

٢. اللغة المترجمة إليها (لغة النقل)

قصد الكاتب بأن اللغة المترجمة إليها وهي اللغة الإندونيسية. وقد انجرت لغة النقل في هذا البحث لأن الحضارة الإسلامية لها دور هام في الحضارة الإندونيسية، واللغة العربية تنشأ وتتطور في أنحاء العالم وتكون لغة عالمية.

---

[15]Ibnu Burdah, *Menjadi Penerjemnah Metode Dan Wawasan Menerjemah Arab*, (Yogyakarta : Tiara Wacana,2004), hlm. 9.

[١٦]محمد بيضاوي، علم الترجمة بين النظرية والتطبيق، تونيسيا : دار المعارف، ٢١٢

[17]*Ibid*, hlm.184

كثيرا من المفردات الإندونيسية تنقل من اللغة العربية، وهذه العملية بسبب دخول الإسلام فيها و العلقة المكثفة بين الإندونيسية و العربية، والقاء بينهما غير معادلة لأن اللغة العربية أكثر تأثيرا في كون اللغة الإندونيسية.

تطبيق علم اللغة من القاء الثقافة هو انتقال اللغة العربية إلى اللغة الإندونيسية، وقد وجدنا المفردات العربية في المعاجم والقوامس الإندونيسية، وهذه العملية تحتاج إلى زمان طويل حتى تكون المفردات العربية اصطلاحات داخلية في اللغة الإندونيسية.[١٨]

١. الفكرة

إن تعريف الترجمة كما في السابق هو انتقال الفكرة الكلية إلى لغة النقل، كان تعريف الترجمة الذي يقصد انتقال الفكرة فحسب يمكن في اعطاء التعريف الأخر على سبيل المثال الترجمة مفهوم بانتقال لغة الأصل إلى لغة النقل حريا، فكان الفهم هو انتقال الفكرة فحسب، ولذلك يترجم المترجم على ما شاء ويهمل العناصر خارج الفكرة مثل القواعد النحوية و الصرفية[١٩].

وكأن التعريف نشاط الترجمة الذي يغير كل المعني لأن المترجم يظن أن ترجمته تنتقل الفكرة فقط. ومن هذا يفهم أن الترجمة كاختصار أعنى ترجمة نصوص العربية التى فيها أوراق كثير يترجم بورق واحد.

ولذلك، معنى انتقال الفكرة هنا هو انتقال الفكرة الكلية التى يهتم بعناصر الترجمة مثل القواعد و النواظم في الترجمة[٢٠]

٢. المعادلة

إذا كانت الترجمة تهتم بالمعادلة في المفردات فيصير المترجم غير اعتباط في نشاط الترجمة و هو يوزن العناصر خارج الفكرة حتى يكون انتاج الترجم صحيحا

هي التعبير عن المعنى الواحد بشتى الأساليب المختلفة تمام الاختلاف وتدخل في هذا الإطار التعبير الاصطلاحية والأمثال والحكم. وهذا الأمر يجمع بين التبديل و المعادلة[٢١]

[18] Ibnu Burdah, *Op.Cit,* hlm.12.
[19] *Ibid*, hlm.14
[20] *Ibid*, hlm.15

والاختصار من تعريف طريقة الترجمة الحرفية هي الأسلوب لنقل الكلام من لغة إلى أخري وتراعي في ذلك محاكاة الأصل في عدد كلماته ونظمها وترتيبها. وهي تشبه وضع المرادف مكان مرادفها.وتضع بين ترجمة المفردات و ترجمة الحرية[٢٢]

قال محمد عبد العظيم الزرقانى : فالمترجم ترجمة حرفية يقصد إلي كل كلمة في الأصل فيفهمها، ثم يستبدل بها كلمة تساويها في اللغة الأخري مع وضعها موضعها واحلالها محلها و أدي ذلك إلى اخفاء المعنى المراد من الأصل بسبب اختلاف اللغتين و طبيعتهما في استعمال الكلام للمعانى المرادة إلفاواستحسانا[٢٣]

ج. أساس الترجمة

فإن للترجمة أساسين وهما التفكير و التعبير، إذ أن المترجم مثل كاتب، أي أن عمله صوغ الأفكار في كلمات موجهة إلى قارئ و اما الفارق بينه وبين الكاتب الأصيل فهو أن الأفكار التى يصوغها ليست أفكارها بل أفكار سواه.

ومن الجدير بالذكر أن الترجمة تتطلب جهدا أشق من الجهد الذي يتطلبه الإنشاء أو التأليف. ذلك أن المترجم يكون محصورا في كلام المؤلف وأفكاره ومعانيه. أما الكاتب فإنه يتمتع بالحرية في اختيار الألفاظ و المعانى التى تلائم الأفكار، بل اختيار الأفكار لتلائم اللغة. لذلك فلا ننسي أن الترجمة كثير المزالق بالنسبة للمترجم الذي لم يتزود بثقافة واسعة شاملة، ومن جانب أخر أن حاجتنا إلى الترجمة أكثر من حاجتنا إلى التأليف. ا

د. .إشكالية الترجمة الحرفية

المعلومة إما أن تكون موجودة ويتعين الوصول إليها ومعرفتها، وغالبا ما يكون ذلك بالإطلاع عليها في لغتها الأصلية أو بالترجمة منها، أو لتكون موجودة يسعي إلى ابتكارها، هنا للتفكير باللغة الأم أبلغ الأثر، إذا كان المفكر ملما بدقائقها قادرا على الكتابة فيها وله صيد كاف منها وكانت تلك اللغة ذات رصيد مفترض[٢٤].

---

[21]Moh Mansyur dan Kustiawan, دليل الكاتب و المترجم (Jakarta: PT Moro Segoro Agung, 2002) hlm. 25

[22] Rudolf Nababan, *Teori Menerjemah Bahasa Inggris*, Yogyakarta : Pustaka pelajar,2003, hlm.30

[23]Moh Mansyur dan Kustiawan, *Op.cit*, hlm.21

[٢٤] محمد الديداوي، منهاج المترجم بين الكتابة والاصطلاح والهواية والاحتراف، بيروت : المركاز الثقافي العربي، ٢٠٠٥، ص.٩٤

إن التعريب ضروري لأسباب تربية ومهنية. فمن الناحية التربوية، تأكد أن المتعلم باللغة الأم أقدر على الفهم وتمثل المعرفة. أما الجانب المهنى فيتضح في قدرة العالم المعرب على التواصل مع مجتمعته، كالطيب مع مرضاه، على سبيل المثال. إلا أن الطالب، وإن كان يقرأ بأن تدريس باللغة العربية أيسر عليه، ينصرف همه إلى مشكلة العمل أو مواصلة الدراسة في اليلاد أجنبية بمادة المعربة وإلى أنعدام أو قلة المراجع بالعربية. وقد أثبتت التجربة أن الأطباء الإندونيسيون استطاعوا أن يعملوا في الخارج، لا بل إنهم لمعوا وتميزوا وهم معربون ولا بد إذن من مغالبة الأسباب النفسية والتغلب عليها[٢٥].

ولم يرقي المستوي العلمي والتعليمي في أي مجتمع من المجتمعات ما لم يملك ذلك المجتمع زمام العم ويكور لغة تعليمية وبحثه القومية التى هي الأقرب إليه وإلى وجدانه، بحيث تقدر على متباعة ما يستجدّ في المضمر العرفي والثقافي والحضاري وعلى التبليغ، ذلك أن اللغة القومية هي الأقدر على القيام بهذا الدور الإنمائ أساسا، مع الاستعانة باللغة الأجنبية للأخذ عن المجتمعات الأخري والاستفادة من تقدمها ومعارفها في إطار رأية واضحة

ونظرا لأهمية اللغة القومية، فقد توالت الدعوات إلى احياء اللغة اللاتينية من موات لتكون اسمنتا للوحدة الأوروبية ووسيلة للتقارب والتفاهم بين أقطار وشعوب أوروبا، لاسيما بعد أن ازداد عدد أعضاء الاتحاد الأوروبي إلى خمسة وعشرين دولة بحلول عام ٢٠٠٤ وارتفع تعدد اللغات من ١١ إلى ٢٠ لغة.

١. عملية النقل

نقل النصوص المتخصصة نوعان، أحدهما الترجم و الثانى التلخيص، الذي يدخل في باب التعريب، لأن المترجم ينقل إلى اللغة العربية وهو غير مقيد بالنص الذى ينطلق في اللغة المترجم منها[٢٦].

فبعد أن تتضح المفاهيم المصطلاحية، لن تكتمل الصورة وينجلى المقصود تماما، على العموم، إلا بمجالسة الأخصائ في الميدان قصد الاستفسار ومناظرته قصد التعمق و إن التلخيص

[٢٥] محمد توفيق رحاوي، تجربة التعريب في مصر : حركة دائبة، اللسان العربي، العدد ٤٣

[٢٦] محمد الديداوي، المرجع السابق، ص ٩٩.

أصعب وأشد امتحانا للمترجم لأنه عليه أن يغوص في كنه المعنى ويمسك بخيوطه ويستخرج دقائقه وتفاصيله ويستبين جوهره، فيقدم خلاصة ما فهم وزبدة ما استوعب[٢٧].

ولقد تفطن طه عبد الرحمن وهو أستاذ للفلسفة في جامعة محمد الخامس، النقل بالتعريب في اللغة العربية، أي تكييف المنقول مع مقتضائها واحتياجة القارئ العربي فيها، وتبينت له ما تكتسيه الترجمة من أهمية قصوي للأخذ عن الغير لكم مع التبنى ولإبداع والإنشاء، من أجل التفلسف عربيا، لا القناعة بما قاله غير العرب وترديده كالببغاء بأسلوب ممسوخ والأرجح أنه ركيك[٢٨].

٢. توحيد المصطلح

لكي تكون الدلالة واحدة المفهوم واحدا، لا بد من توحيد المصطلحات الذي يفيد "توحيد وسائل الوضع كما يفيد تقنيات الترجمة والمصطلحات التى وضعتها مختلف الهيئات والمنظمات العربية المختصة"[٢٩]. ومنذ القدم تبينت للمفكرين العرب ضرورة توحيد المصطلحات، وفي ذلك يقول ابن يعيش، في شرح الملوكي، أنه يجب أن يكون بأزاء كل معنى لفظ يختص به ولايشركه فيه غيره، فتنفصل المعاني بألفاظ ولا تلتبس[٣٠]. غير أنهم اختلفوا في الاستعمالات، على قلة متابتهم العلمية مقارنة بما يكتب اليوم ولم ينسجوا على منوال واحد[٣١].

ويحدد الحمزاوي لتوحيد المصطلح طوران، الأول إحصاء ما وضع من مصطلاحات وامها وعرضها على مؤتمرات التعريب، وفيما بين الإستقاقين أنفسهم متى كانت لهم الغلبة، وفضلا على المشاحنات والأهواء والنزعات السياسة العاطفة والنعرات الجهوية.

[٢٧] عبد الرحمن، فقه الفلسفة : الفلسفة والترجمة، الدار البيضاء : المركز العربي الثقافلي، ١٩٩٥، ص.١٤٤

[٢٨] عبد الرحمن، المرجع السابق، ص. ١٤٥

[٢٩] الحمزاوي رشاد، المنهاجية العامة لترجمة المصطلحاتوتوحيدها وتنميطها، بيروت : دار الغربي الاسلامي، ١٩٨٦، ص. ٢٠

[٣٠] المطاد، مناهج البحث في المصطلح من خلال كتابات الرازي، الرباط مطبعة منشورات المناهج، ١٩٩٩،ص.٢٧

[٣١] محمد الديداوي، المرجع السابق، ص.١٠٨

وأما الطور الثانى فتمثل في اعتماد مبادرات سعت إلى استخلاص قواعد للصدور واللواحق إحصاء ومقارنة[٣٢].

هـ. فعالية الترجمة الحرفية في فهم الكتب العربية.

أن الكتب العربية لها دور كبير في ترقية العلوم الإسلامية بل كونها مستقرا في إقامة صرح الحضارة والمدينة منذ ربوع البلاد الإسلامية. وكذلك في تكوين وتطوير حضارة وثقافة الأمة لأنه أوعية المعارف والمعلومات التي هي كانت من شرط تنميتها وتطورها.

واهتماما بذلك فضرري للمترجم أن يهتمم ويطالع التراث المكتوب و المدون في الكتب العربية. ويحتاج المترجم إلى اللغة العربية في فهم و تعمق الكتب العربية لأنها تكتب كثيرا بالعربية. فلذلك امعان اللغة العربية امر مهم وضروري للمترجم الذي يريد فهم وتعمقها، ولكن قد عرف الكاتب : أن تعلم اللغة الأجنبية ليس بالأمر السهل أو الهين لكنها مع البحث والدراسة أمكن الوصول إلى عدة طرق في وقت قصر وبجهد[٣٣]. وكذلك في الترجمة نجاح الترجمة يرتبط ويتعلق بالطرق المستخدمة.ومن هنا ينبغي للمترجم أن ينصف أن ترجمة الكتب العربية هي ليست بالأمر السهل ولكنها تحتاج إلى الإهتمام بطريقة مناسبة.

وعندما رأى الكاتب في الواقع أن المعهد الإسلامي لا يزال مستخدما النظام التقليدي والطريقة التقليدية في ترجمة الكتب العربية، ومن المعلوم أن ما يراد به هو طريقة الترجمة الحرفية لأن هذه الطريقة من أنسب وأصلح طرق الترجمة في فهم الكتب العربية.

وانطلقا من ذلك فيقصد الكاتب هنا الفعالية لطريقة الترجمة الحرفية في فهم الكتب العربية. وفي هذه الفعاليات ثلاثة أبحاث

- الأول هو الفعالية من ناحية أهدافها
- الثاني هو الفعالية من ناحية تقويمها
- الثالث هو الفعالية من ناحية إجرأتها

[٣٢]الحمزاوي رشاد، المرجع السابق، ص. ٢٠-٢٣

[٣٣]عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرس اللغة العربية، دار المعارف، بدون السنة، ص. ٣١

١. الفعالية من ناحية أهدافها

لكل نشاط الترجمة أهداف معينة، وكانت الترجمة تنجح أم لا كثيرا ما قيمت من ناحية أهداف الترجمة المرجوة. وللوصول إلى الهدف المراد نحتاج إلى الطريقة المناسبة[٣٤]. فطريقة الترجمة الحرفية هي مناسبة في فهم الكتب العربية بل هي أنسب وأصلح طرق الترجمة في فهم الكتب العربية.

والهدف من هذه الطريقة هنا تركز على اعتبار معنى كل المفردات ووضعها موضعها وفي هذه الطريقة فيقوم المترجم بحفظ واسترجاع القواعد النحوية والتراكب الأبنية وتقاس المفردات اللغوية معادلة. وبعبارة أخرى أن هذه الطريقة أدت إلى اخفاء المعنى المراد من الأصل بسبب اختلاف اللغتين وطبيعتهما في استعمال الكلام للمعاني المرادة إلفا واستحسانا

ومن هنا يجدر الكاتب أن يراجع إلى أن الأهداف الرئيسية في فهم الكتب العربية هي تمكين المترجم من الاتصال بمصادر الثقافة العربية. للوصول إلى ذلك يجب على كل المترجم أن يلم بطريقة الترجمة الحرفية. وإذا كان المطلوب كذلك فالإلمام بها هناك أمر مهم وضروري له. ولكل الأمر هناك لا يقتصر على الإلمام بطريقة الترجمة الحرفية فقط. بل يجب على كل المترجم أن يعترف خصائص اللغة العربية بالمقارنة إليها ويفهمها باللغة الهدف يعني بوسيلة الترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الإندونيسية. وذلك لم يتحقق إلا باستخدام طريقة الترجمة الحرفية، لأن هذه الطريقة هي أقرب طرق الترجمة للمترجم في فهم الكتب العربية. أما الهدف من هذه الطريقة فهو تخريج المترجم المثقف ثقافة أدبية عالية وذوي قدرات عقلية مدربة على حفظ النصوص العربية وعلى الاستنباط المنطقي للنصوص التي تحويها الكتب المقررة الحافلة بكنوز ثقافة اللغة العربية[٣٥].

واعتمادا على البيان أو الشرح السابق يريد الكاتب أن يؤكد أيضا أن طريقة الترجمة الحرفية لها دور عظيم في فهم الكتب العربية قديمة كانت حديثة. لا طريقة أصلح و

[٣٤] رشيدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية العلوم والثقافة الرباط، ١٩٨٩، ص.١٣٩.

[٣٥] محمود الفراج عبد الحافظ، مذكرة الدورات التربوية، جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية معهد العلوم الإسلامية والعربية في إندونيسيا، جاكرتا، ١٤١٢، ص. ١٤

أنسب في فهمها إلا بطريقة الترجمة الحرفية لأنها أقرب للمترجم لتحقيق الهدف المراد يعني لفهم الكتب العربية.

٢. الفعالية من ناحية تقويمها

قبل أن يقدم الكاتب لتقييم هذه الطريقة سيعرض أولا المزايا والنقائص التي كانت فيها. ومن مزايا هذه الطريقة هي كما يلي :

١) أنها تسهل المترجم لفهم الكتب العربية لأن طريقة الترجمة الحرفية استبدال كلمة بكلمة أخرى مقابلة في لغة ثانية

٢) أنها تراعي في النصوص محاكة الأصل في عدد كلماتها ونظمها وترتيبها[٣٦].

٣) أنها تخفئ المعنى المراد من الأصل بسبب اختلاف اللغتين وطبيعتها في استعمال الكلام للمعاني المرادة

وأما نقائص هذه الطريقة فهي كما يلي :

١) أنها تؤدي إلى تغيير المعني وتجريدها لأن كل اللغة لها خصائص لا يمكن ترجمتها.

٢) أنها تكون المعنى مستحيلا لعدم تشابه البنية اللغوية

٣) أنها تظل ناقصة وسيئة للغاية وقد تكون سببا في تخريب اللغة وافسادها.

وبعد التأمل والنظر إلى البيان السابق قد عرف الكاتب أن لكل طرق الترجمة مزايا ونقائص، وتلك المزايا والنقائص التي كانت في طريقة الترجمة الحرفية تمكن المترجم أن يحسن ترجمته لأن الترجمة الحرفية تطلق العلاجة في ضعف وصعوبته في فهم الكتب العربية.

صحيح أن هذه الطريقة نقائص لاسيما عندما أراد المترجم أن يترجم النصوص العربية ويجد المفردات ليست في لغة المستهدفة، ولذلك المترجم أن تراعي المفردات حتى لا يزالق في فهمها. ولا بد عليه أن يملك المعارف المكافئة والثقافة من لغة الأصل. ونجاح تعليق المعنى بغيره مطابق بالمعارف وتراكب لغة الأصل[٣٧].

---

[٣٦] محمد منصوركوستياون، دليل الكاتب والمترجم، جاكرتا : ميو سغار أكونج، ٢٠٠٢، ص. ٢١

[37] Rudolf Nababan, *Teori Menerjemah Bahasa Inggris*, Yogyakarta : Pustaka Pelajar, 2003, hlm. 88

ومن جهة أخرى لابد على المترجم أن يعالج كل المشكلات في الترجمة لأن تطبيق الترجمة يحتاج حل المشكلات حتى يكون الترجمة ناجحة باهرة لايتمكن عن المزالق.

٣. الفعالية من ناحية إجرائاتها

في هذا البحث، سيعرض الباحث أولا الإجرائات التي كانت في هذه الطريقة. وهي كما يلي:

١) يبدأ المترجم أن يقرأ النصوص العربية
٢) ويحلل موضع كل المفردات وترتيبها
٣) ثم ينقل النصوص العربية من لغة الأصل إلى أخرى وتراعي فيها محاكة الأصل في عدد كلماته ونظمها وتشبه وضع المرادف مكان مرادفها

وبعد لاحظ الكاتب الإجرائات السابقة قد عرف الكاتب أن الاهتمام بإجرائات كل من الطريقة هو أمر مهم يفرض المترجم أن يقوم بها، وذلك لأن الطريقة المستخدمة لا تصل إلى الهدف إلا إذا كان المترجم يقوم بها. والطريقة لم تتم ولم تتوافر بل كانت فاشلة وضعيفة إلا إذا كان المترجم يطبقها نصوص عربية. لأن الاجرائات هي العملية التطبيقية الذي يسلكها المترجم مطلقا إلى تحقيق الهدف المراد

ومن المعلوم أن في طريقة الترجمة إجرائات، وكذلك في طريقة الترجمة الحرفية لها اجرائات معينات كما عرضناه سابقا، وعندما يلاحظ الكاتب الإجرائات السابقة قد رائ أن إجرائات هذه الطريقة تجري كثيرا في نشاط الترجمة من المترجم للمدارس والمعاهد الإسلامية، وفي نشاط الترجمة يستخدمها النظام التقاليدي، المعلم أو الشيخ في الأغلبية يقرأ الكتب العربية كلمة بعد كلمة ثم يترجمها إلى اللغة الإقليمية أو المحلية ويشرح معناها. وعادة يطلب و يكلف من الطلاب الأذكياء أن يقراؤوا ويترجموا الجمل التي كانت في النصوص المكتوبة، وفي هذا الحال فيفكر المترجم قرائتها ويرتجمها كلمة بعد كلمة وفق ما قام به المعلم أو الشيخ، وتجري الترجمة بطريقة يتوقع منها أن يفهم المرتجم معنى الكلمات ووظائفها في تراكب العربية. وذلك يتمكن الترجم من تعلم – بل حفظ – قواعد الترجمةومعرفة الشاذ منها وحفظ المفردات التي كانت

في النصوص المكتوبة من خلال هذه الكتب مباشرة. وإضافة إلى ذلك أن هذه الطريقة تجعل متعوجا على أن يفكر ويحفظ باللغة الأم بجانب أن يفهمها باللغة الهدف.

واعتمادا على البيان أو الشرح المذكور قد تبين أن طريقة الترجمة الحرفية خاصة من ناحية إجرائاتها لها مزايا ليست في طريقة أخرى. ولعل مزايا هذه الطريقة – خاصة من ناحية إجرائاتها – هي : أنها مناسبة للمترجم الذي يدرس الكتب العربية، وما عليه إلا أن يحضر كتابا يدرس منه ثم يتابع ما يقوله المعلم إلى هذه الكتاب ما تناثر من معلومات أو معارف[٣٨].

وذلك يدل على أن هذه الطريقة في الحقيقة فعالية لتعلم الكتب العربية. وذلك لأن المعلم أو الشيخ يستطيع تفهيم المتعلمين المادة الدراسية – ويعني الكاتب بها مادة الكتب العربية – في وقت أقصر. لا سيما عندما نراجع إلى الأهداف الرئيسية من تعليم العربية هو تمكين المترجم خاصة لغير الناطقين بها من الاتصال بمصادر الثقافة العربية وقرأة كتبها وفهم نصوصها، وأن طريقة الترجمة الحرفية فعالية في فهم الكتب العربية. لا طريقة أنسب وأصلح لفهم النصوص العربية قديمة كانت حديثة إلا بطريقة الترجمة الحرفية.

و. النتائج

- طريقة الترجمة الحرفية هي طريقة مثالية ومناسبة خاصة في تفهيم الكتب العربية. وتطلق هذه الطريقة تستطيع أن تعالج كثيرا من ضعف وصعوبة التلاميذ في فهم النصوص العربية. وقد لاحظ الكاتب أن طريقة الترجمة الحرفية لها دور كبير وأهمية عظيمة في تفهيم الكتب العربية، بل هي من أصلح وأنسب الطرق في فهم النصوص العربية قديمة كانت حديثة. صحيح أن في هذه الطريقة نقائص لاسيما عندما يراجع المتعلم إلى أن الحقيقة في تعلم اللغة هو الكلام أو المحادثة. بل كثيرا ما يقيمها الناس أن الدراس قد اعتبر ماهرا وأهلا في اللغة إذا كان ماهرا في الكلام ولكن يقتضيه الانصاف أن الكلام ليس من الغاية المقصودة أو الهدف المراد لأن الهدف المراد هو فهم الكتب العربية ولذا لا ينبغي للكاتب أن يستنبط أن هذه

[٣٨] رشدى أحمد طعيمة، المرجع السابق، ص. ١٣٩

الطريقة ضعيفة وفاشلة لأن طريقة التعليم المستخدمة تنجح أم لا كثيرا ما قيم من ناحية الأهداف المرادة. وتطلق الطريقة ضعيفة وفاشلة إذا كانت غير ملائمة للهدف المراد وأما طريقة الترجمة الحرفية فهي أقرب الطرق في فهم الكتب العربية.

- الصعوبات التي تواجهها المتعلّمون من الإندونيسيين في فهم الكتب العربية عن طريق الترجمة الحرفية هي : التعريب والتغريب، و عملية النقل، و عدم توحد المصطلح
- وفعالية الترجمة الحرفية في فهم الكتب العربية نستطيع أن نقسم بثلاث ناحيات وهي : الفعالية من ناحية أهدافها : والهدف من هذه الطريقة هنا تركز على اعتبار معنى كل المفردات ووضعها موضعها وفي هذه الطريقة فيقوم المترجم بحفظ واسترجاع القواعد النحوية والتراكب الأبنية وتقاس المفردات اللغوية معادلة. وبعبارة أخرى أن هذه الطريقة أدت إلى اخفاء المعنى المراد من الأصل بسبب اختلاف اللغتين وطبيعتهما في استعمال الكلام للمعاني المرادة إلفا واستحسانا، و الفعالية من ناحية تقويمها : لابد على المترجم أن يعالج كل المشكلات في الترجمة لأن تطبيق الترجمة يحتاج إلى حل المشكلات حتى يكون الترجمة ناجحة باهرة لايتمكن عن المزالق.،و الفعالية من ناحية إجرأتها : عرض الباحث الإجرائات التي كانت في هذه الطريقة. وهي يبدأ المترجم أن يقرأ النصوص العربية، ويحلل موضع كل المفردات وترتيبها،ثم ينقل النصوص العربية من لغة الأصل إلى أخرى وتراعي فيها محاكة الأصل في عدد كلماته ونظمها وتشبه وضع المرادف مكان مرادفها

الاقتراحات

وبعد أن يبحث الكاتب طريقة الترجمة الحرفية وفعاليتها في فهم الكتب العربية، يريد أن يقدم الاقتراح ولعلها نافعة للمساعدة على ترجمة اللغة العربية إلى اللغة الإندونيسية.

- يجب على المترجم أن يستخدم طريقة الترجمة الحرفية في فهم الكتب العربية لأنها وسيلة تساعد على نجاح ترجمته

- أن يركّز مترجم اللغة العربية على الجوانب التى فيها الصّعوبات والأخطا
- أن لايشعر متعلّمو اللغة العربية غير الناطقين بها خوفا بعد أن يُعْرَف طريقة الترجمة الحرفية لمساعدة المترجم في سهلة ترجمة العربية – الإندونيسية

المراجع العربية

ابن هشام وابن عقيل والأشموني، القواعد الأساسية للغة العربية حسب منهج متن ألفية لابن مالك وخلاصة الشراح لابن هشام وابن عقيل الأشموني، جاكرتا : دينا ميكا بركة أوتما، ١٣٤٥ هـ،

أمين عبد العزيز، دراسات في علوم القرأن، (بيروت: دار الفرقان، ١٩٨٣)

حسن حنفى، دراسات فلسفية، القاهرة : مكتبة الأنجلو، ١٩٨٧

حسن حنفي، من النقل إلى البداع، العدد الأول، القاهرة : دار القباء

الحمزاوي رشاد، المنهاجية العامة لترجمة المصطلحاتوتوحيدها وتنميطها، بيروت : دار الغربي الاسلامي، ١٩٨٦

الدكاتور محمد عبد القادر أحمد، طرق التعليم اللغة العربية، مكتبة النهضة للمصرية، القاهرة، ١٩٧٩

رشيدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية العلوم والثقافة الرباط، ١٩٨٩

شيخ الاسلام أبي يحي زكريا الأنصاري، فتح الوهاب، الجز الأول، (سمارنج : طه فوتري، بدون السنة)

عبد الرحمن عميرة، أضواء على البحث والمصادر، بيروت : دار الجيل، ١٩٩١

عبد الرحمن، فقه الفلسفة : الفلسفة والترجمة، الدار البيضاء : المركز العربي الثقافلي، ١٩٩٥

عبد العالم إبراهيم، الموجه الفنى لمدرس اللغة العربية، دار المعارف، بدون السنة

لويس معلوف، المنجد في اللغة و الاعلام، الطبعة الثامنة و العشرون، دار المشرف، ١٩٨٦

محمد الديداوي، منهاج المترجم بين الكتابة والاصطلاح والهواية والاحتراف، بيروت : المركاز الثقافي العربي، ٢٠٠٥

محمد المبارك، فقه اللغة و خصائص العربية دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية و عرض لمنهج العربية الأصلية في التجديد و الوليد، (دمشق : دار الفكر، بلا عام)

محمد توفيق رحاوي، تجربة التعريب في مصر : حركة دائبة، اللسان العربي، العدد ٤٣

محمد عبد القادر، طرق التعليم اللغة العربية، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٩

محمد عطية الابراشي، روح التربية والتعليم، دار الإحياء العربية، القاهرة، ١٩٥٠

محمد منير سعد الدين، دراسات فى تريخ الربية عند المسلمين، لبنان : المحررة، ١٩٩٢

محمود الفراج عبد الحافظ، مذكرة الدورات التربوية، جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية معهد العلوم الإسلامية والعربية في إندونيسيا، جاكرتا، ١٤١٢

مصطفي الغلاييين، جامع الدروس، ج.، الأول، (بيروت : المكتبة العصرية، ١٩٧٢)

المطاد، مناهج البحث في المصطلح من خلال كتابات الرازي، الرباط مطبعة منشورات المناهج، ١٩٩٩

DAFTAR PUSTAKA

Azra, Azyumardi. *Pendidikan Islam*, *Tradisi dan Modernisasi Millenium Baru*, Jakarta: PT. Logos Wacana Ilmu, 1999.

Dhofir, Zamakhsyari. *Tradisi Pesantren, Studi Tentang Pandangan Hidup Kyai*, Jakarta: LP3ES, 1994

Ibn Burdah, *Menjadi Penerjemah Metode dan Wawasan Menerjemah Arab,* Yogyakarta : Tiara Wacana, 2004

Jurnal Tarbiyah, Oktober 1996, Medan: FK Tarbiyah IAIN Sumatra,

Mahfud, KH. Sahal. *Nuansa Fiqih Sosial,* Yogyakarta: LKIS bekerja sama dengan Pustaka Pelajar, 1994

Nababan, Rudolf. *Teori Menerjemah Bahasa Inggris*, Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2003

Nababan, Sri Utari Subyakto. *Metodologi Pengajaran Bahasa*, Jakarta: PT Gramedia Pustaaka Utama, 1993

Raharjo, Dawam. *Pergulatan Pesantren Membangun Dari Bawah*, P3M, Jakarta,1998

Tarigan, Guntur. *Pengajaran Analisis Kontrastif Bahasa*. Bandung: Angkasa, 1987.

Umam, Chatib. *Pedoman Pengajaran Bahasa Arab Pada Perguruan Tinggi Agama/IAIN,* Departemen Agama RI, Jakarta,1975

Wahid, Marzuki dkk, *Pesantren Masa Depan*, Malang: Pustaka Hidayah, 1999, Cet I